سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي، دام ظله الشريف

لقد اتجهت أنظار العالم إلى طهران لتستمع من هناك لكلمة إمام المسلمين وناصر المستضعفين الإمام الخامنئي دام ظله، بمناسبة مرور ٤٢ عاماً على الصرخة المدوية التي أطلقها الإمام الخميني (قدس سره) لجعل الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك من كل عام يوماً لنصرة القدس ومساندة أهلها المظلومين والرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني الذي استباح حرمة الأقصى، ومحاولته المستمرة لتهويده وتقسيمه كمرحلة أولى لتدميره وإقامة الهيكل المزعوم مكانه.

لقد جاءت هذه الكلمة في وقت تمر به فلسطين بالمظاهرات وتتعرض مدينة القدس لهجمة عاتية من قطعان المستوطنين الذي استباحوا حرمة المقدسات واعتدوا على الأهالي بالضرب وإطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع، في باب العمود والشيخ جراح، كما استخدموا المياه العادمة لتفريق المرابطين والمدافعين عن المقدسات.

وكما عوّدنا الإمام الخامنئي دام ظله، وقوفه الحازم ودعمه الكبير للقدس، وأهلها عبر دعم المقاومة الفلسطينية وفصائلها المسلّحة بكل الوسائل المتاحة التي تمكنها من التصدي لغطرسة قوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه التي تعيث فساداً، لقد كان للدعم الكبير والجزيل من الإمام الجليل الخامنئي دام ظله شخصياً، ومن القيادة الإسلامية في إيران أكبر الأثر في تمكين المجاهدين في غزة والضفة الغربية والقدس من مقارعة العدو الصهيوني، وإيلامه، وجعله يفكر ألف مرة قبل أن يقدم على أي حماقة بحق شعبنا المظلوم ومقدساتنا. لقد كان للإمام الدور الكبير في إرساء معادلة الدم بالدم والجرح بالجرح والخوف بالخوف.

كما عرّى الإمام الخامنئي أولئك المنضوين في محور المطبعين المتهافتين على الصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني وحمّلهم مسؤولية عربدة المستوطنين عبر تشجيعهم على الاعتداء على القدس والأقصى.

لقد أثبتت هبّة القدس واستبسال أبناء شعبنا بالدفاع عن مدينة القدس صدق توقعات الإمام الخامنئي دام ظله؛ الذي أكد على أن هذا العدو الغاشم لا يفهم إلا لغة التصدي والمقاومة.

لقد استمد أهلنا في القدس وفلسطين عموماً صمودهم الحازم من صمودكم الكبير في وجه قوى الاستكبار العالمي التي نشهد تراجعها أمام إصرار القيادة الإيرانية ورضوخها لمطالبكم المحقة في البرنامج النووي، بخاصة رفع الحصار الجائر عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تقود محور المقاومة.

سدد الله خطاكم
وأدامكم قائداً وسنداً لكل المقاومين
والمستضعفين في العالم

أخوكم أحمد جبريل
الأمين العالم للجبهة الشعبية
القيادة العامة